



جيهان السادات

قيلت يد الجندي الذي رفع العلم في أكتوبر

- من مواليد الروضة بالمنيل
- ترتيبى الثالثة بين أشقائى الأربعة
- شقيقى الأكبر «مجدى» يكبرنى بعشر سنوات ثم «على» بسبع سنوات والصغرى داليا.
- والدى كان موظفا فى وزارة الصحة واسمه بالكامل صفوت رءوف أما والدتى فهى إنجليزية.
- درست فى مدرسة الإرسالية المسيحية بالروضة لأنها كانت المدرسة الابتدائية الوحيدة فى جزيرة المنيل.
- أمى لم تعتنق الإسلام وأبى لم يضغط عليها وكنا نتبع تقاليد وأعياد الإسلام دين أبى.
- وكانت أمى تشاركنا بعض الشئ حتى إنها كانت تصوم بضعة أيام فى رمضان لتشجعنا على الصيام.
- تعلمت عدم الخوف من أمى حيث كانت كل ليلة ونحن أطفال وقبل الذهاب للنوم تدفعنا إلى الخروج إلى الحديقة المظلمة بمفردنا وكانت تقول بهذه الطريقة سيتعلمون عدم الخوف.
- أشعر بالندم لعدم دخولى القسم العلمى فى الثانوية العامة وفضلت وقتها دراسة لا تؤهل للجامعة
- تأثرت كثيرا بحياة مدام كورى التى توصلت إلى اكتشاف الراديوم وهيلين كيلر التى كانت عمياء وصماء ولكنها كافحت لتصبح إنسانا له كيان.
- لكن الشخصية النسائية المصرية التى تأثرت بها هى السيدة هدى شعراوى التى بذلت الكثير من أجل حصول نساء مصر على حق التعليم.
- تشارلز ديكنز كان هو السبب الرئيسى فى اقتناع أمى بشخصية أنور السادات عندما تناقشا معا حول أعماله الأدبية وساعتها اكتشفت أمى شخصية السادات وقالت لى لن تشعرى أبدا بالملل معه.
- تزوجت من الرئيس أنور السادات فى مايو عام ١٩٤٩.
- أنجبنا ٤ أولاد هم لبنى وجمال ونهى وجيهان.
- بعد حرب أكتوبر انغمست فى العمل التطوعى وأصبحت تدريجيا رئيسة لثلاثين منظمة وجمعية خيرية.
- حاولت أكثر من مرة إقناع السادات بالإقلاع عن التدخين ولكن للأسف فشلت وكان يقول: التدخين أحد دواعى السرور القليلة التى أملكها.

■ بعد أن أصبحت زوجة رئيس مصر
ولإيماني القوى بتعليم النساء التحقت بكلية الآداب
جامعة القاهرة وكان عمري واحداً وأربعين عاماً.
■ السادات كان يرغب في أن أدرس التاريخ
لأنه أسهل ولكنني تمسكت بدراسة الأدب العربي.
■ كان يدرس معي ثلاثة من أبنائي لبني
وجمال ونهى وكانت بيننا منافسة.
■ تخرجت في الجامعة عام ١٩٧٨ ثم واصلت
الدراسة للحصول على شهادة الماجستير.
■ أول رحلة رسمية قمت بها خارج مصر
بمفردى كانت في عام ١٩٧٥ وزرت فيها ألمانيا الغربية
وكانت سبباً في توجيه بعض الانتقادات لى لأننى
زوجة زعيم إسلامى وأسافر إلى الخارج بمفردى.
■ عشت في ميت أبوالكوم بدون سخان ولا
كهرباء وأنور كان حريصاً على بقاء الفرن الطين.

■ أحببت الطعام القروى البسيط وطريقة
طهوه خصوصاً الأرز باللبن والعصيدة وتعلمت صنع
الجبن الأبيض من لبن البقرة وصنع الزبد ونجحت
في عمل المش.

■ لا أؤمن بالسحر لكنى أؤمن بالعلاج
بالأعشاب الطبيعية فكانت أعالج أبنائي بالكمون المغلى
في حالات المغص أما في حالات الإمساك فكانت
أعطيهم الصبار وورق التفاح المر. أما أوراق الجوافة
المغلية فكانت تفيد في حالات السعال وفي حالات
الإرهاق نغلى الكركديه الذى يقوى دماءهم.

■ عندما أصاب بحروق من وهج الشمس لا
أستعمل الكريم بل أستعمل اللبن الزبادى الذى
يمتص الحرارة من الجلد.

■ لم أشعر بقوة الإيمان وعمقه في أى مكان
آخر كما شعرت به في مكة المكرمة فالصلاة مع
الآخرين جعلتنى أشعر بالخشوع والنشوة في نفس
الوقت، الجميع أمام الله سواء لا فرق بينهم لا بسبب
أصلهم ولا طبقتهم الاجتماعية.

■ تعلمت منذ صغرى كره إسرائيل.
■ في حرب أكتوبر قامت قواتنا بعمل
المستحيل وكنت يوم ٦ أكتوبر أسمع خارج بيتنا
الناس يقولون عبرنا - عبرنا - الله مع السادات.

■ فى المستشفى قبلت يد جندى مصرى
جريح وقلت له يدك التى يجب أن تقبل وليس يدي ..
أنت الذى قمت بإعادة العلم إلى مكانه الصحيح على
أرضنا، وبدأت عيناى تذرفان الدموع.



- شاهدت السادات يبكي والدموع تملأ عينيه عندما سمع خبر استشهاد شقيقه الطيار عاطف في الطلعة الجوية الأولى للحرب
- عندما أعلن السادات استعداده للذهاب لإسرائيل أدركت على الفور أنه سوف يلقي مصرعه ضحية لهذا السلام.
- منذ نوفمبر ١٩٧٧ تاريخ زيارته للقدس حتى اغتياله أصبح الصداق الذي أصبت به منذ سنوات مزمنا لم يمر يوم دون ألم
- زوجي لم يكن رجلا عاديا ورفض ه مليارات دولار من الدول العربية لقطع التفاوض مع إسرائيل وقال مصر ليست كدولة أخرى تجعلها مائة مليون دولار تتخذ قرارا في اتجاه ما ومائة مليون تتخذ قرارا آخر.
- ممثلي المفضلة هي إليزابيث تايلور ومطربتي المفضلة أم كلثوم.
- السادات قال لي في شهر سبتمبر إنه سيقابل ربه ثلاث مرات.
- في بداية شهر أكتوبر قال لي إن الله منحني أكثر مما كنت أحلم به - فلقد تفوقت في الحرب وانتصرت في السلام حتى أنجزت مهمتي.
- وجاءت نهاية السادات ولكني أتذكر الرسالة التي بعثت بها جاكين كيندي التي اغتيل زوجها أيضا تقول كان السادات واحدا من أعظم زعماء الدول وسوف تنمو وتزدهر سيرته العطرة عبر الأجيال.

ماهر مقلد